

بحار الأنوار

[305] أو لا تردني من الارادة أو بسكون الرء وكسر الدال من الارداء بمعنى الاهلاك كما قال الله تعالى: (أردىكم فأصبحتم من الخاسرين) (1). (فاكتب شهادتي) أي ضاعف الثواب لي بعدد كل من جحد ما أقررت به (أنت السلام) أي السلم من النقايس، أو مسلم الخلق من الافات (ومنك السلام) أي سلامة كل الخلق من العيوب أو البلايا من فضلك (مفاتيح الخير) والمفاتيح جمع المفتاح أي أسألك ما يصير سببا لفتح أبواب الخيرات (وخواتيمه) أي ما يختم به الخيرات، أو أسألك أن يكون فتح جميع اموري وختمها بالخير. والشرايع جمع الشريعة وهو مورد المشاركة من الماء أي طرق الخير، ويقال نهجت الطريق أي أبنته وأوضحته (وغشني رحمتك) أي اجعل رحمتك تغشاني و تسترني وتحيط بي (عن الازالة) أي عن أن يزيلني أحد أو ازيل أحدا، والغواية بالفتح الضلال والخيبة. (عند موضع الشك) إذ كفران النعمة غالبا إنما يكون عند الشك في المنعم أو هو عمدة الكفران (والتسليم) أي ولحجه وانقياد ما يصدر عنهم وأموا به (عند الشبهات) أي عند اشتباه معنى ما ورد عنهم وصعوبته على الافهام، وخفاء علة الحكم وقد مر تحقيقه في باب التسليم. والتحري طلب الاخرى والاليق (في إسقاطك) أي إذا ترددت بين إسقاطك وإسقاط خلقك، أطلب ما هو أخرى وهو إسقاطهم لطلب رضاك وفي سائر الكتب سوى المتجهد (ليس إسقاطك) ولعله أصوب. (يعود على) من العائدة وهو العطف والمنفعة (إن رفضتني) أي تركتني، والبطر الطغيان بالنعمة. (أسألك برحمتك) أي رحمتك، يقال سألته وسأل به، وقال تعالى (سئل سائل بعذاب واقع) ويحتمل أن يكون المسئول (التي لا تنال) ولا يكون صفة لرحمتك بل لمقدر أي النعمة أو الخلعة وشبههما (وبرحمتك) قسما أو الباء للسببية، وفي _____ (1) فصلت: 23.